

جمهورية مصر العربية ودورها في نشر اللغة العربية في أفغانستان

The Arab republic of Egypt and its role in spreading the Arabic language in Afghanistan

مُحَمَّد إِسْحَاق

الباحث:

الباحث على مستوى الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة إسلامية كالج، بشاور

m.ishaq8888@yahoo.com

د. حفاظت الله الحافظ

الباحث المعاون:

رئيس قسم اللغة العربية بجامعة إسلامية كالج، بشاور

د. عبد الوهاب جان

الاستاذ المساعد، شعبه اصول الدين، الجامعة الاسلامية العالمية، اسلام آباد

ABSTRACT

The research presents the role of the Arab Republic of Egypt in spreading the Arabic language in Afghanistan in recent times. The research sheds light on the history of the inception of the Arabic language and becoming an official language, then points slightly on its fading up, afterwards the establishment of the Dār Al 'Uloom Arabic and the department of Sharī'a in Kabul And its connection with Al-Azhar Al-Sharif. The efforts of Professor Shah Muhammad Rashād, the first dean of the faculty of Sharī'a, and Sheikh Shaheed Maulana Abdul Haq, Dean of the faculty of Sharī'a, are also reviewed in establishing a cultural link between the faculty of Sharī'a, Kabul and the Al-Azhar Jammia that raised the cadres of the faculty of Sharī'a and other important personalities with a role in the field of politics, the judiciary, justice, education and media in Afghanistan. The dispatch of students and graduates from Dār ul Uloom al Arabic and faculty of Sharī'a, Kabul to Al Azhar Al Shareef is also evaluated in spreading the Arabic language. A discussion has also been briefed on the role of the graduates from Al Azhar, and the two special representatives of Al Azhar (Professor Abdul 'Al Otwah and Sheikh Abdul Azim Fayyaaz) in Kabul. Moreover, the research also articulates with the Al-Azhar envoys' efforts in Afghanistan, especially Sheikh Abdul 'Al-Otwah, in spreading the Arabic language and establishing the Kabul Al-Azhari Institute in Afghanistan. And lastly, the talented Afghan graduates from Al-Azhar and their precious books have been reviewed as part of the research.

Keywords: Al Azhar, Sharī'a faculty, Kabul, Sheikh Abdul A'l Othwa, Afghanistan, graduates.

التهميد:

أفغانستان الآرية كانت مهدا للحضارات وملتقى للمدنيات والآداب واللغات منذ العصور القديمة حتى اليوم. نشأت فيها الديانة الآرية وآدابها كما نشأت فيها الديانة الزرتشية وآدابها ثم جاءت إليها الديانة البوذية بفلسفتها و آدابها، وفي كل هذه الأديان والآداب واللغات لبعث أفغانستان دورها التاريخي حتى ظهر الإسلام فتلقته بإخلاص. بدأت الفتوحات الإسلامية في أفغانستان سنة 22هـ الموافق 642م، وقد قام الجيش الإسلامي بفتح هرة الأفغانية عنوة¹، ثم توالى الفتوحات الإسلامية في مختلف أنحاء أفغانستان ودخل أهلها الإسلام وانتشرت اللغة العربية وآدابها في أرجاء أفغانستان بانتشار الدين الإسلامي فيها وسيطرت على عقول الناس وأفكارهم في أرجائها، وشعروا في الأعماق بضرورة تعلم اللغة العربية وآدابها لأنها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وقد أفضى ذلك إلى انكماش لغاتها الوطنية وآدابها القومية في صدور العامة من الناس. واستمرت الحالة على هذا المنوال لمدة قرنين أو أكثر من الزمن وأصبحت العربية اللغة الرسمية فيها بالإضافة إلى كونها لغة الدين والأدب والعلم والثقافة حتى قامت الدول المستقلة في الأقاليم الأفغانية، وقامت بإحياء الآداب الوطنية فيها² بيد أن العربية ظلت أساسا متينا للثقافة الإسلامية بفروعها العربية والأفغانية، وكان العلم بها والتفنن فيها أمرا ضروريا للأديب والكاتب والعالم، وكانت جمهرة التأليفات بالعربية فيها. ثم جاء دور انحطاط اللغة بزوال الدولة الغزنوية والسلاجقة، فأفل نجم العربية في البلاد الأفغانية عندما تعرضت البلاد لمحنة الغزو المغولي الوحشي حتى نهاية الحكم الأسرة الأبدالية والهوتكية. إلا أن في الآونة الأخيرة لعبت جمهورية مصر العربية دورا كبيرا بإحياء اللغة العربية في أبناء الشعب الأفغاني، وذلك بعد تأسيس دار العلوم العربي كابل و كلية الشريعة بجامعة كابل، حيث كانت لهما صلة بالأهز الشريف.

مدرسة دار العلوم العربي/ كلية الشريعة وصلتهما مع الجامع الأزهر الشريف:

دار العلوم العربية من أسبق المدارس الدينية³ في أفغانستان حيث أسست في زمن الملك الغازي أمان الله خان. وهذه المدرسة تكون حوزة للتعليم الديني لطلاب محافظات كابل، بروان، وردك، لوكر، وكابيسا. وكانت أكثر استفادة من بقية المدارس من أساتذة العرب الأزهريين، الذين كانوا يدرسون باستمرار في هذه المدرسة حتى الآن، كما كانت أكثر استفادة من المنح الدراسية للبلاد العربية.

تأسيس كلية الشريعة⁴:

أسست كلية الشريعة بكابل عام 1949م، في إطار جامعة كابل بجهود الأستاذ شاه محمد رشاد⁵ أول مدير لكلية الشريعة، وهو الذي أوجد الصلة الثقافية بين الكلية الشريعة وبين الجامع الأزهر الشريف الذي ربي كوادر كلية الشريعة وشخصيات مهمة لهم دور في ميدان السياسة والقضاء والعدل والمعارف والإعلام في أفغانستان. فأرسل بجهوده المباركة عام 1949م ثلاثة من خريجي مدرسة دارالعلوم العربي إلى الأزهر الشريف كما أرسل عام 1950 ثلاثة من طلاب الصف الأول بكلية الشريعة إلى الأزهر الشريف لإكمال دراستهم، وكانت هذه بداية مباركة، وزرع أول نواة

كانت لها أهميتها في نشر اللغة العربية في أفغانستان، ولها آثارها فيما بعد بالنسبة لبلادنا وبالنسبة لكلية الشريعة. ثم تابع هذه القضية وقوى هذه الصلات الشيخ الشهيد مولانا عبد الحق عميد الكلية بالسفر إلى الأزهر، وفي عام 1956م، رجع البروفيسور خان محمد شلكري بعد التخرج وأخذ شهادة الليسانس في التربية والتعليم وشهادة الماجستير في العلوم العربية من الأزهر الشريف، وفي بداية عام 1958م رجع عدد كبير من خريجي الأزهر، منهم: البروفيسور محمد كبيرخان والبروفيسور غلام محي الدين دريز، فأعطى خريجوا الأفغان في جامعة الأزهر لهذه الكلية نشاطا وحيوية مضاعفا، كما جاء إلى الكلية الشريعة اثنان من كبار مشايخ الأزهر مبعوثين: وهما الأستاذ عبد العال عطوة، والشيخ الأستاذ عبد العظيم فياض.

دور الشيخ "عبد العال عطوه" و"فياض" في تربية طلاب كلية الشريعة ونشاطهم في معرفة اللغة العربية والتحقيق والتأليف والترجمة 1951-1954

كان مجيئهما بداية تحول عظيم في ساحة كلية الشريعة حيث بدأت حركة التأليف والترجمة والتحقيق، ووصلت إلى ذروتها بعد ذلك اليوم. فكانا وخاصة الشيخ عطوه يقوم بشرح المباني للفقهاء الإسلاميين ومقارنتها مع القوانين الوضعية، فهما ربا طلبة ممتازين في ميدان العلم والأدب والثقافة الإسلامية والسياسية، كما أهما ألفا مجموعة من الكتب، منها: رسالة ترجمها عبد الستار سيرت إلى اللغة الفارسية باسم: الفقه الإسلاميين والقوانين العربية (بحث مقارن) للشيخ عطوة. فأكثر أساتذة كلية الشريعة، منهم البروفيسور نعمت الله الشهراني أستاذ التفسير بكلية الشريعة ووزير الإرشاد، والحج سابقا، يعترفون بدورهما الرائد في إحياء النهضة الثقافية في الكلية. وأضيف أن التركيز على الشيخ عبد العال عطوة وجهوده الجبارة ليس بمعنى أننا ننفي دور الآخرين بل إن الأساتذة الباقين الأزهريين كانوا كذلك نشطين وأصحاب جهود وخدمة.

دور البعثة الأزهرية المصرية في نشر اللغة العربية في أفغانستان:

يقول الشيخ الدكتور أيمن صلاح رئيس البعثة الأزهرية المصرية شارحا لمهام البعثة⁶: تدور نشاطات البعثة الأزهرية المصرية في أفغانستان - وهي أكبر بعثة خارجية لمصر - في ثلاثة مجالات: المجال الأول: التربوية والتعليمية: إن جمهورية مصر العربية تعاون الشعب الأفغاني بإرسال العلماء والمثاقم الفقهاء إلى المدارس والجامعات الأفغانية لتدريس المنهج الواسطي للإسلام وتعليم اللغة العربية لأبنائها كما أشرنا من قبل إلى جهود العلماء والفقهاء المصريين الأجلاء على مر التاريخ. ويبلغ عدد المبعثين الأزهريين إلى أفغانستان 45 شيخا وعالما، يعمل معظمهم في المعهد الأزهرى الواقع في بهارستان كابول.

معهد كابول الأزهرى:

أسس هذا المعهد في بهارستان كابول عام 2009 م بموجب اتفاقية بين مشيخة الأزهر - الشيخ الراحل سيد طنطاوي شيخ الأزهر سابقا - وفاروق وردك وزير التعليم الأفغاني، ويضم المعهد 900 طالب من مختلف الولايات

والأقوام الأفغانية، يتعلمون اللغة العربية والعلوم الشرعية وفقا للمنهج الأزهرى، وبعد إكمال الدراسة في الثانوية، يرسل المتفوقون والناهون من الطلبة إلى جامعة الأزهر في إطار منح دراسية، ويكون المجال مفتوحا أمامهم للدراسة في كلية الشريعة والقانون، أو كلية اللغة العربية أو الدراسات الإسلامية. وخصص الأزهر الشريف 75 منحة سنوية للطلاب الأفغانيين للدراسة في مختلف المراحل التعليمية، وقد وصل عدد المتعلمين الأفغانيين الذين يدرسون حاليا في جامعة الأزهر نحو 500 طالب.

المجال الثاني : الدعوية:

تقوم البعثة الأزهرية بإرسال أعضائها إلى المساجد في العاصمة الأفغانية لإلقاء المحاضرات والندوات والأمسيات الدينية من أجل تصحيح المفاهيم الخاطئة ونشر رسالة الإسلام السمح كما أنزل الله تعالى لعباده بعيدا عن الانحراف الفكري....وكذا تقوم السفارة المصرية في كابول بتنظيم دورات لتعليم اللغة العربية لأعضاء وزاة الخارجية ووزارة الحج بالإضافة إلى عقد الورشات الدينية للأئمة والخطباء الأفغانيين.

المجال الثالث: الاجتماعية:

وتتوزع بين الزيارات الميدانية للجامعات، والمدارس، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية والمؤتمرات العلمية والثقافية.

ترجمة وجيزة لبعض الأعلام الخريجين في جامعة الأزهر:

لو تفحصنا مواقع خريجي الأزهر الأفغان في أفغانستان، نجد أن كثير منهم تولوا مناصب مرموقة ومهمة، حتى أن اثنين من رؤساء الجمهورية الأفغانية وهما: الشيخ برهان الدين رباني، وصبغة الله المجددي الفاروقي كانا من خريجي الأزهر الشريف، كذلك آخر رئيس وزراء أفغانستان فى العهد الملكي _مُجد موسى شفيق⁷، هو أيضا تخرج في الأزهر، فيما يصعب حصر خريجي الأزهر الذين تقلدوا مقاعد الوزارة وسائر المناصب القيادية فى أفغانستان."

ونشير إلى تراجم بعض هؤلاء الخريجين فيما يلي:

1. الأستاذ الدكتور عبد الستار سيرت⁸:

ولد الأستاذ عام 1937م في محافظة سمنكان شمال أفغانستان، ودرس العلوم الشرعية في جامعة كابول، ثم حصل على درجه ماجستير الحقوق في جامعة كولمبيا، أمريكا، و حصل على شهادة الدكتوراه من الأزهر الشريف في الشريعة القانون، كما حصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية في جامعة باسفيك الغربية، كاليفورنيا أمريكا. قد تولى الدكتور سيرت مناصب كثيرة في أفغانستان منها:

مدرس بكلية الشريعة بجامعة كابول عام 1960م ثم تقلد منصب عميد كلية الشريعة فيها عام 1962م. وزير العدل والأوقاف والنائب العام بأفغانستان عام 1969م، ووزير الدولة وأمين عام مجلس الوزراء بأفغانستان عام 1971م، والمستشار الخاص لملك أفغانستان.

هاجر إلى مكة في أواخر سنة 1975م وأقام بها، وعمل أستاذا للثقافة الإسلامية والسيرة النبوية بجامعة أم القرى سنة

2000م، وكان العضو التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة منذ سنة 1976م إلى 2008م. آثاره العلمية:

الدكتور سيرت هو أول من قام بالبحث عن اللغة العربية ووجود القرى العربية في شمال أفغانستان، وكتب بحثاً مفيداً باسم "العربية العامية في حوالي بلخ"، من منشورات جامعة كابل.

- ترجمة كتاب العدالة الاجتماعية في الإسلام لسيد قطب
- ترجمة كتاب الفقه الإسلامي وأثره في التقنين الحديث، للشيخ عبد العال عطوة، نشر في أفغانستان.
- مراجعة و تدقيق ترجمة كتاب اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان 3 مجلدات
- معركة الإسلام والإلحاد في أفغانستان، نشر بمكة المكرمة عام 1981م
- الأمة الوسطية، المفهوم والواقع.

2. الدكتور مولانا عناية الله إبلاغ⁹:

هو عناية الله بن مولانا عبد الغني المعروف بمولي صاحب قلعه بلند بن القاضي الملا عبد الحكيم. ولد عام 1929، في أسرة علمية بمحافظة برون، وكان والده من كبار علماء أفغانستان المعروفين بعلمهم وجهادهم وصراحة لهجتهم، والذي قام بالتدريس في مدرسة قلعة بلند لستين سنة، وربي مئات من طلبة العلم. تعلم في الصغر من حلقات درس والده، وغيره من علماء قريته، ثم اشترك في اختبار مدرسة دار العلوم العربي بكابل، وقبل كطالب في الصف الثاني عشر لهذه المدرسة ثم عين عام 1956م مدرسا فيها، وكان يساعد الطلبة الفقراء من راتبه الشخصي ويتعامل معهم كأخ مشفق. سافر إلى الهند في آخر هذه السنة للعلاج واتصل بكبار علماء الهند ومشايخ ديوبند وجماعة التبليغ وغيرهم، وتأثر بموقف هذه العلماء وثباتهم في ميادين الدعوة والفكر الإسلامي. ثم عمل مدرسا في لمدة في كلية الحقوق بجامعة كابل ثم منع منه ونفي إلى محافظة برون مدرسا في معهد النعمان عام 1962م. ثم أرسل إلى مصر لإكمال دراسته وقبل شهادة دار العلوم الثانوية في كابل بعد المعادلة في الأزهر الشريف كليسانس، فبدأ دراسته في مرحلة الماجستير وذلك عام 1970م وأمضى هذه المرحلة بتفوق وكتب رسالة الإمام الأعظم أبو حنيفة المتكلم، وكذلك قام في هذه المدة بالتدريس في جامعة القاهرة كأستاذ منتدب حيث درس فيها اللغة الفارسية. رجع بعد تسجيل اسمه في مرحلة الدكتوراه و ذلك بتسجيل رسالة باسم: جلال الدين الرومي بين الصوفية وعلماء الكلام عام 1967 إلى أفغانستان، وعين مديرا لمدرسة الإمام أبي حنيفة الشرعية وكان مع ذلك عضوا في لجنة التأليف والترجمة في وزارة المعارف لتدوين الكتب الدينية ومدرسا في جامعة كابل. وبعد انقلاب داؤد خان على الملك ظاهر شاه عين عضوا للشورى العالي للقضاء في المحكمة العليا ورئيسا لتحرير مجلة القضاء، ثم رئيسا لمحكمة التمييز في الديوان التجاري، ثم رئيسا للتمييز في الديوان العالي لمحكمة الشرطة العالية. سجن بعد مجيء الحكم الشيوعي ثم أفرج عنه فهاجر إلى بشاور عام 1983م ثم انتقل بعد عام 1985م إلى جامعة الكويت، حيث عمل الأستاذ فيها إلى وفاته

أستاذًا مشاركًا في كلية التربية الأساسية في الهيئة التطبيقية وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الكويت. توفي رحمه الله عام 2019/يونيو/20 في الكويت، وانتقل جثمانه إلى موطنه أفغانستان. بعض آثاره العلمية:

- الإمام الأعظم أبو حنيفة المتكلم
- مولانا جلال الدين الرومي بين الصوفية وعلماء الكلام
- صورة وجيزة عن نظام القضاء بجمهورية أفغانستان
- الصلة العلمية بين علماء أفغانستان وعلماء العرب
- التصور والتصديق، خصائصهما ومجالتهما.
- المفرد والمركب في كلام العرب بين المنطق واللغة
- الصرف والنحو البلاغة وتطبيقها في القرآن الكريم (مسجل في 44 شريط)

3. الأستاذ رباني¹⁰:

هو برهان الدين بن مُجَّد يوسف رباني، ولد الأستاذ عام 1940م في أسرة دينية من قبيلة يفتل، وأكمل المرحلة الإعدادية والمتوسطة في مدرسة مدينة فيض آباد، ثم التحق بمدرسة أبي حنيفة بكابول، والتحق عام 1960م، بكلية الشريعة بجامعة كابل، وتخرج فيها بدرجة الممتاز واشتغل مدرسًا في هذه الكلية. وفي عام 1966م، التحق بالأزهر الشريف لتكميل دراسته فيها، حيث أكمل دراسته في مرحلة الماجستير وكتب رسالة باسم: النواحي العلمية والفلسفية لحياة نور الدين عبد الرحمن الجامي في قسم الفلسفة والعقيدة. وبعد رجوعه إلى أفغانستان استمر في التدريس للعقيدة والفلسفة بكلية الشريعة، وكان مع ذلك عضوًا في قسم التحقيق في الجامعة حيث ألف لهذا القسم كتابًا منها: الفكر السياسي في الإسلام، وشرح عقائد المعتزلة، وقام الأستاذ بقيادة الجمعية الإسلامية من أكبر الأحزاب الجهادية في أفغانستان، وتولى رئاسة الجمهورية عام 1992 بعد رئاسة الأستاذ صبغة الله المجددي المؤقتة. استشهد رحمه الله عام 2011م في إثر حملة انتحارية في بيته.

من آثاره العلمية:

- النواحي العلمية والفلسفية لحياة نور الدين عبد الرحمن الجامي
- الفكر السياسي في الإسلام
- شرح عقائد المعتزلة
- دروس في قلب المعركة

4. الأستاذ سايف¹¹:

ولد الأستاذ سيف الرحمن بن الشهيد قربان مُجَّد، السايف عام 1942م في مدينة فيض آباد ودرس المراحل

الابتدائية في قريته، ثم التحق بكلية الشريعة بكاابل عام 1962م ثم عين أستاذ فيها بعد التخرج فيها، وسافر عام 1972م لتكميل دراسته إلى الأزهر الشريف وحصل على الماجستير في السياسة الشرعية عام 1976م ثم رجع إلى أفغانستان واستمر في التدريس و أسس جامعة عبد الله بن مسعود في بشاور للاجئين الأفغانيين. عين عام 1992م وكيلا لقاضي القضاة، واستشهد في حادثة جوية في عن عمر يناهز خمسين سنة.
من آثاره:

- الحدود والجنايات، الذي يستفاد منه كمادة دراسية في كلية الشريعة بكاابل.

5. الأستاذ شهرياني¹²:

ولد الأستاذ نعمة الله بن الشيخ عباد الله الشهرياني عام 1941م في مديرية جرم بولاية بدخشان ودرس في قريته ثم أكمل دراسته في مرحلة اليسانس بكلية الشريعة بجامعة كابل، وعين مدرسا بالكلية عام 1962م، ثم سافر إلى الأزهر الشريف وأكمل دراسته في مرحلة الماجستير في قسم التفسير ورجع إلى كابل عام 1970م واستمر في التدريس بتلك الكلية، وكان مديرا لمجلة "شرعيات" التي تصدر عن الكلية، كما كان يقوم بالترجمة والتأليف، ثم هاجر عام 1982م إلى بشاور وعمل أستاذا في جامعة الدعوة، كما عين رئيسا لهذه الجامعة عام 1989م. عين الأستاذ في الحكومة الانتقالية في أفغانستان وكيلا لرئاسة الجمهورية وفي الحكومة الانتخائية ووزيرا للإرشاد والحج والأوقاف، كما كان رئيسا للجنة تدوين دستور البلاد. ترك الأستاذ الشهرياني خلفه آثارا قيمة يبلغ عددها أكثر من أربعين تصنيفا و ترجمة، بالإضافة إلى مئات المقالات العلمية والإشراف على عشرات الرسائل الجامعية.
من آثاره:

- تفسير آيات الأحكام في مجلدين
- نحن والحضارة الغربية
- ترجمة رياض الصالحين بالفارسية

6. الدكتور نجيب الله كمال¹³:

الدكتور نجيب الله بن القاضي مولوي مُجَّد شيرين، ولد في مدينة جلال آباد بمحافظة نجرهار عام 1952م. حصل على شهادة اليسانس من كلية الشريعة بجامعة كابل عام 1973م، وحصل على شهادة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر عام 1977م ثم حصل على شهادة الدكتور في الكلية ذاتها تحت عنوان نظرية التبعية في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة كما حصل على الدكتوراه من جامعة بنجاب الباكستانية تحت عنوان الشفعة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي عام 1994م. عمل قاضيا بمحكمة الإستئناف في ولاية كابل عام 1978م، ثم مساعدا علميا بالموسوعة الفقهية في الكويت عام 1980م، ثم باحثا علميا بالموسوعة الفقهية من سنة 1983م حتى الآن.

آثاره العلمية:

- كتابة أكثر من 150 بحثاً للموسوعة الفقهية
- تحقيق كتاب "الفوائد المنتخبات شرح أخصر المختصرات" من المراجع المعتمدة في الفقه الحنبلي
- المشاركة في تخريج الأحاديث الواردة في الموسوعة الفقهية، وفي إعداد تراجم الأعلام الواردة أسماؤهم في الموسوعة.

الخاتمة:

وهي تشتمل على بعض النتائج والتوصيات وهي كما يلي:

1. إن الشعب الأفغاني يحب الشعب المصري، وليس ذلك بسبب عامل أو عاملين بل هناك عوامل وطدت العلاقة التاريخية التي تربط الأزهر الشريف بأفغانستان وشعبها، منها ما عكسته بين اثنين من رواد النهضة الإسلامية، جمال الدين الأفغاني وتلميذه النجيب، الإمام الأستاذ محمد عبده.
2. اشتهرت كلية الشريعة بجامعة كابول وذاع صيتها في البلاد العربية والإسلامية واشتاقت هذه الدول للمساعدة معها، وذلك ببركة البعثة الأزهرية وخاصة بجهود الشيخ عطوه الذي كان له دور بارز في إحياء النهضة الثقافية والبحث العلمي والتحقيق والتأليف والترجمة.
3. راجت اللغة العربية في أفغانستان بعد خمودها من قرون بجهود الجبارة الأزهر الشريف، وذلك بإرسال البعثة الأزهرية للتدريس في الجامعات والمدارس الأفغانية، كما أن لتخصيص المنح الدراسية أثر بارز في نشر اللغة العربية بين أبناء الشعب الأفغاني، وترقية مستوياتهم العلمية، وتأهيلهم لتولية المناصب العالية في مختلف الوزارة في جمهورية أفغانستان الإسلامية.
4. نرجوا من جمهورية مصر العربية أن ترسل مشيخة الأزهر مزيداً من العلماء إلى أفغانستان لتدريس اللغة العربية في الولايات الأخرى أيضاً، كما نرجوا من البعثة الأزهرية ألا تقصر جهودهم في تنظيم الدورات لتدريس اللغة العربية في الوزارات الخارجية، والحج والأوقاف، وغيرهما، بل نتمنى تعميمها وانعقادها في إطار الجامعات الأهلية أيضاً لتدريب الكوادر العلمية والطلاب فيها، وسيخرج فيها جيل قادر على التحدث بالعربية.
5. كما نتمنى منهم تأسيس ثلاثة معاهد اللغة العربية الأخرى في المراكز الأخرى لأفغانستان، مثل هراة في الغرب وبلخ في الشمال ونجرهار في الشرق على الأقل لتعم العربية في ربوع أفغانستان.
6. أوصي الجهة الأفغانية بأن تخصص قطعة أرض في وسط كابل والولايات الشهيرة الأخرى لتكون مقراً للبعثة الأزهرية، داعين إياهم إلى بذل المزيد من الجهد في إشاعة اللغة العربية وعلومها.

الهوامش:

- ¹ _ تاريخ الطبري 168/4 لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبي جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - 1387 هـ. **والكامل في التاريخ** 16/3 لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ / 1997م
- ² _ "أفغانستان"، الدكتور محمد عبد المنعم الشرفاوي، طبعة القاهرة سنة 1961م.
- ³ _ **كانون هاي علوم وثقافت اسلامي در افغانستان** (المراكز العلمية والثقافية في أفغانستان) لمحمد يوسف ارزق، طبع في مركز تحقيقات العلوم الإسلامية، كابل أفغانستان، عام 1991م. ص: 53-54 .
- ⁴ _ **اللغة العربية وأفغانستان في القرن العشرين**، دكتور عبد الله خاموش، مكتبة دار البشائر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 2014م، ص: 92
- ⁵ _ المرجع السابق، ص: 93
- ⁶ _ نقلت هذه المعلومات عن رئيس البعثة الأزهرية وذلك في حوار أجرته معه بنفسه في معهد كابول الأزهرية قبل شهر من نشر هذه المقالة.
- ⁷ _ محمد موسى شفيق بن مولوي محمد ابراهيم كاموي الننجهراري، ولد في كابول عام 1929 م، درس في دار العلوم العربي بكابل ثم بعد الحصول على شهادة الثانوية سافر إلى الأزهر الشريف ودرس هناك حتى أن حصل على شهادة الماجستير في كلية الحقوق، ثم رجع إلى وطنه، وتولى المناصب العالية في الوزارات المختلفة والسفارات ثم عين من أجل إخلاصه وبراعته في الأمور الحكومية رئيس الوزراء من قبل الملك ظاهر شاه وذلك عام 1350، له آثار علمية، منها شعراء ننجهرار، استشهد عام 1978م. انظر ترجمته في مقدمة تأليفه: العباقرة والقصص الأخرى، (عبقريان او نوري قيصي، بلغة البشتو) الطبعة الأولى سنة 1346ش، كابل.
- ⁸ _ **كي كيست ؟** 140-143 :دكتور رسول رهين، طبع استوكهلم، 2005م.
- ⁹ _ لخصت هذه المعلومات عن رسالة كتبت حول حياته وهي بلغة الفارسية باسم: "در لابلاي آثار علمي علامه عنايت الله ابلاغ" لشاه آغا صديق المجددي، طبع في دار المعرفة ابلاغ، بشاور عام 1999م. وكذا اللغة العربية و أفغانستان ص: 198.
- ¹⁰ _ **افغانستان در پنج قرن اخير** (أفغانستان في القرون الخمسة الأخيرة) لمير محمد صديق فوهنگ، الناشر: محمد ابراهيم شريعتي، طهران، سنة الطباعة: 2006م.
- ¹¹ _ **اللغة العربية وأفغانستان** ص: 319
- ¹² _ أنظر: رسالة "ترجمة الأستاذ شهرياني وجهوده العلمية"، من منشورات وزارة الإرشاد، والحج والأوقاف بكابل، وكذا **اللغة العربية وأفغانستان** ص: 341
- ¹³ _ **اللغة العربية وأفغانستان** ص: 416